

مجالس العلماء \ التحذير من الفتنة - 10 \ صالح الفوزان \ كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم مجالس العلماء باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اخوة الایمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل الخير ومرحبا بكم في مجلس جديد من مجالس العلماء راجين الله سبحانه وتعالى ان تقضوا معنا من خطاكم وقتا ممتعا ومفيضا وعامرا بذكر الله عز وجل - 00:00:24

احبتنا الكرام في جامع الامام تركي بن عبدالله في الرياض اقيمت محاضرة عنوانها التحذير من الفتنة لصاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وقد - 00:00:45

حدث فضيلته في هذا الموضوع عن موقف المؤمن من الفتنة حيث قال فضيلته الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فان الموضوع موضوع المهم جدا - 00:01:04

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لمعرفة الحق والعمل به. وان يجنبنا واياكم وال المسلمين شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن. التحذير معناه الامر باخذ الحذر باخذ الحذر. من شيء مخوف - 00:01:34

قال الله تعالى وخذوا حذركم والفتنة جمع فتنه وهي الابتلاء والاختبار وذلك ان الله سبحانه وتعالى يجري على عباده الابتلاء والاختبار ليتميز المؤمن صادق الایمان من المنافق ويتميز المؤمن قوي الایمان من ظعيف الایمان - 00:02:06

وهذا من حكمته سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنوا الذين من قبلهم - 00:02:56

فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين وقال سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطيل عذابكم على الغير وقال سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:03:21

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وقال سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله - 00:03:55

جعل فتنة الناس كعذاب الله الفتنة تجري على العباد لتميز مواقفهم وتتبين عزائمهم ولا يستثنى من الفتنة احد قد جرت الفتنة على الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فمن دونهم قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء - 00:04:23

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلهمون قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلهمونهم. يبتلى الرجل على حسب دينه وقال عليه الصلاة والسلام ان الله اذا احب قوما ابتلاهم - 00:05:09

فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط وقد جرى الابتلاء لابي الخليقة ابي البشر ادم عليه الصلاة والسلام فقد ابتلاه الله بعده ابليس كما ابتلى بهذا العدو ذريته من بعده - 00:05:39

كما قال تعالى كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه ذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:06:09

وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون فادم عليه السلام ابتلاه الله بانها هو عن اكل شجرة معينة نهاد عن الاكل من شجرة معينة هو وزوجه قال ولا تقربا فكلا من حيث شئتما - 00:06:35

ولا تقربا هذه الشجرة ف تكوننا من الظالمين فوسوس لها الشيطان لبدي لها ما ووري عنهم من سوءاتهم وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملکين او تكونا من الخالدين وقادسهما اني لك ما لمن الناصحين - 00:07:02
فلاهم بغرور وقال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يليل فاكلا منها فبدت لهم سوءاتهم فهذا موقف ابليس من ابينا ادم حيث انه زين له الاكل من هذه الشجرة - 00:07:30

التي نهاد الله عنها فاكلا منها وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فلما وقع في الخطيئة بادر بالتوبه عليه الصلاة والسلام لعلمه ان الله يقبل التوبه عن عباده - 00:08:03

ولم يقنط من رحمة الله بل بادر بالتوبه قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين فلما تاب تاب الله عليه واجتباه وقربه وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى - 00:08:31

ثم الانبياء عليهم الصلاة والسلام من بعد ادم يجري عليهم الامتحان والابلاء من اقوامهم ومن اعدائهم فيصبرون كما قال سبحانه وتعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل له - 00:09:04
فهذا نوح عليه السلام اول الرسل ماذا جرى عليه من قومه لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له يدعوهم الى نجاتهم والى سعادتهم والى منفعتهم - 00:09:33

ولكنهم ابوا قال نوح الربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتفجر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا استكبارا ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم انه - 00:10:04

انا غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وما زال معهم حتى تواصوا بمعصيته حتى تواصوا بمعصيته وقابلوه باقبح المقابلة وقالوا لا تذرن الهتكم - 00:10:40

ولا تذرن ودا ولا سواعدا ولا يغوث ويعوق ونسى اصرروا واستكروا استكبارا وتوافقوا بالبقاء على الشرك وعبادة غير الله فهذا نوح عليه الصلاة والسلام وهذه مواقفه من قومه وهذا صبره - 00:11:16

وهذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الانبياء ماذا جرى عليه من المحن لما دعا قومه الى عبادة الله وحده لا شريك له ونهاهم عن عبادة الاصنام التي لا تنفع ولا تضر - 00:11:52

حضرهم غاية التحذير فكان ان قابلوه باقبح المقابل قالوا حرقوه وانصرعوا الهتكم ان كنتم فاعلين فاوقدوا نارا عظيمة ثم جاءوا بابراهيم وجعلوه في المنجنيق ليقذفوه في النار وهو صابر محتسب - 00:12:18

يقول حسبنا الله ونعم الوكيل قذفوه في النار فقال الله للنار قلتني يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسين ونجيناه ولوطنا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين - 00:12:53

ابتلي بذبح ابنه الذي رزقه على الكبر كان لا يأتيه ذرية حتى بلغ الثمانين من عمره فرزقه الله اسماعيل على الكبر ثم ابتلاه الله فامرته بذبحه ولد ابنه الوحيد على الكبر - 00:13:23

امر الله بذبحه فبادر عليه الصلاة والسلام ولم يكتم الخبر على اسماعيل بل قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فماذا كان موقف الابن الشاب - 00:14:02

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وما بقي الا التنفيذ صبر الاب والابن على لقاء الموت الذبح وما بقي الا التنفيذ ثم جاء الفرج من الله سبحانه وتعالى - 00:14:27

فنسخ الامر بذبحه وافتداه بذبح عظيم كبس ذبحه بدل ابنه وتقرب به الى الله سبحانه وتعالى فشكر الله له هذا موقف العظيم ولكن هذا موقف موقف كما ترون ولكن الايمان واليقين - 00:14:56

هو الذي حمل ابراهيم وحمل ابنه اسماعيل على الصبر والاحتساب وتنفيذ امر الله سبحانه وتعالى من غير هواة هذا هو النجاح في الامتحان فماذا كانت العاقبة ان الله سبحانه وتعالى شكر له - [00:15:33](#)

والاسماعيل هذا الموقف وفوج الكربة واكتسب عظيم الاجر عند الله سبحانه وتعالى وهذا موسى ابن عمران كلير الله ورسوله الىبني اسرائيل وهذا عيسى ابن مريم رسول الله الىبني اسرائيل ايضا - [00:15:58](#)

ما لك ماذ لقي منبني اسرائيل ماذ لقي موسى اولا من فرعون اولا من فرعون الذي ادعى الربوبية وماذا كانت الجولات بين موسى وفرعون الطاغية العاتي حتى اهلك الله فرعون - [00:16:32](#)

ونجى موسى وقومه ثم ماذ كان منبني اسرائيل مع موسى من المواقف السيئة التي ذكرها الله في القرآن تعنتات منبني اسرائيل مع موسى عليه السلام مواقف بذئنة وصبر عليه الصلاة والسلام - [00:16:58](#)

واحتسب وفي قضيته مع فرعون لما شكى اليه قومه ما لقوا من فرعون وما اصابهم من فرعون فقال عليه الصلاة والسلام لهم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده - [00:17:25](#)

والعاقبة للمتقين قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جنتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعلمون فوقع كما توقعه موسى عليه السلام - [00:17:56](#)

لكن بعد الصبر والثبات على الايمان ان اهلك الله عدوهم واستخلفهم في الارض وماذا كان موقفبني اسرائيل مع عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وهو روح الله وكلمته - [00:18:21](#)

ماذا قالوا فيه قالوا فيه قولا عظيما وبهته وکفروا به وادوه وعandوه وفي النهاية حاولوا قتله وجاؤوا للتنفيذ للغدر به عليه الصلاة والسلام فنجاه الله من بينهم ورفعه من بينهم وهم لا يشعرون. رفعه الى السماء - [00:18:48](#)

ولم يتمكنوا من قتله بل رفعه الله وما قتلواه يقينا بل رفعه الله اليه وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ماذ لقي من قومه من الاداء والمقابلات السيئة والمضايقة له - [00:19:21](#)

والاصحابه الذين اسلموا معه في مكة ماذ لقي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه لقي الاذى ولقي المظايفات ولقي قد ضعف من اصحابه ان لقوا من الكفار الاضطهاد والتقطيل وهو صابر - [00:19:48](#)

واحتسب يسمع قولهم السيء ويقول الله له ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربكم وكن من الساجدين واعبد ربكم حتى يأتيك اليقين اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم - [00:20:19](#)

ولما اشتد عليه الامر ودعا ربها حينما رجع من الطايف وقد اذوه وردوه اقبح الرد. دعا ربها عز وجل فنزل جبريل ومعه ملك الجبال فقال جبريل يا محمد هذا ملك هذا ملك الجبال يستأذنك - [00:20:53](#)

بان يطبق عليهم الاخشبين اي الجبال المحيطان بمكة فقال صلى الله عليه وسلم لا بل استأذني بهم لعل الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا - [00:21:19](#)

هذا موقف خاتم النبئين محمد صلى الله عليه وسلم حتى اخرجوه من مكة التي هي احب البلاد اليه خرج مهاجرا الى المدينة وكان ذلك الخروج نصرا من الله عز وجل - [00:21:45](#)

فخرج صلى الله عليه وسلم الى قوم استقبلوه بالايمان والترحيب الى قوم من الانصار في المدينة استقبلوه بالايمان والترحيب والنصرة والتأييد وقومه قذفوه واحرجوه من مكة ليس معه الا صاحبه ابو بكر الصديق - [00:22:09](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار ليقولوا لصاحبها لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجند لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا - [00:22:42](#)

والله عزيز حكيم ثم جيش الجيوش عليه الصلاة والسلام من المهاجرين والانصار وغزا الكفار الذين اخرجوه وضايقوه غزاهم في قعر دارهم بجيوش الله وجند الله وفي غزوة الفتح نصره الله عليهم - [00:23:08](#)

وملكه عليهم مكنته من رقابهم لو اراد ان ينتقم منهم ولكنه صلى الله عليه وسلم لما اجتمعوا في المسجد الحرام وقف صلى الله عليه

وسلم اذا بباب الكعبة وهم تحته ينتظرون ماذا يقول - 00:23:39

وقد اذوك وقد ظايكوه وقد فعلوا معه الافاعيل وقد تمكنا منهم قال يا معاشر قريش ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خير اخ كريم وابن اخ كريم قال صلي الله عليه وسلم اذهبا فانتم الطلاقاء - 00:24:11

هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم اكرم الخلق وافضل الخلق يجري عليه من الفتنة والمحنة ما جرى ويصبر ويحتسب فكانت العاقبة النصر والتأييد الفتنة يا عباد الله كثيرة وهي ترجع الى نوعين - 00:24:41

النوع الاول فتن الشبهات وهذه تؤثر على القلوب. الشبهات وهذه تؤثر على القلوب بالكفر والزيف والنفاق فخطرها عظيم الشبهات التي يلقاها شياطين الناس والجن من التشكيك في الدين والسخرية من الدين ومن المسلمين - 00:25:09

لا يزال اعداء الله يشككون في دين الله ويشككون في المسلمين ويتكلمون ويخذلون ويرجفون ويجلبون بخيالهم ورجلهم على هذا الدين واهله من قديم الزمان وحديثه يريدون ان يصرفوا المسلمين عن دينهم - 00:25:45

وان يردوهم بعد ايامهم كفارا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء ود كثير من اهل الكتاب لو يردوكم من بعدي ايامكم كفارا حسدا من عند انفسهم - 00:26:22

من بعد ما تبين لهم الحق فاصلعوا حتى يأتي الله بامرها ان الله على كل شيء قادر واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. ان الله بما تعلمون بصير - 00:26:48

ويقول سبحانه وتعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكفونون سواء ويقول سبحانه وودوا لو تكفرون وليس هذا قاصرا على ما في قلوبهم من المودة لکفر المسلمين بل يصحبه افعال واقوال - 00:27:12

يعملونها ضد المسلمين في كل زمان ومكان ليصرفوهم عن دينهم ولكن الله سبحانه وتعالى يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:27:40

يلقون الشبهات سواء مواجهة ومشافهة او يلقونها كتابة او يلقونها وسوسه فهم دائما يلقون الشبهات في العقيدة الشبهات في في امور الدين والشيطان شياطين الناس والجن يزيرون هذه الشبهات الى النفوس - 00:28:07

فمن الناس من يكفر بسبب هذه الشبهات ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. من الناس من يزيف - 00:28:48

بسبب هذه الشبهات من الناس من يشرك بالله بسبب هذه الشبهات وما عبادة القبور الواضحة في كثير من بلاد المسلمين الا نتيجة لهذه الشبهات التي يزيّنها شياطين الناس والجن في ان الموتى ينفعون ويضرّون. وانهم يقربون الى الله وانهم يشفعون لمن دعاهم واستغاث بهم - 00:29:09

وانهم يقضون حواجز من لجأ اليهم فانحرف كثير من المنتسبين الى الاسلام فصاروا يعبدون القبور صاروا يعبدون القبور بسبب هذه الشبهات من الشبهات ايضا ان شياطين الناس والجن زينوا للجهمية والمعتزلة والاشاعرة - 00:29:49

زينوا لهم نفي اسماء الله وصفاته التي في القرآن والسنة بحجة ان هذا من باب التنزيه لله عز وجل فنفوا عن الله ما اثبته لنفسه وما اثبته له رسوله صلي الله عليه وسلم - 00:30:22

وفسروها بغير تفسيرها امعانا في التعطيل وذلك انفعالا مع الشبهات التي يزيّنها لهم شياطين الناس والجن فهذه فتن الشبهات. احبتنا الكرام في الحلقة القادمة باذن الله تعالى نستكمم ما تبقى من هذه المحاضرة - 00:30:44

التي القاها صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء كان عنوان هذه المحاضرة التحذير من الفتنة ختاما مستمعينا الكرام نشكركم على حسن استماعكم. كما نشكر الزميل احمد الغامدي من الاذاعة الخارجية - 00:31:12

ولقاءنا بكم يتجدد باذن الله تعالى في الحلقة القادمة الاسبوع القادم حتى ذلك الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:34